

البداية والنهاية

ركعتين ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال احمد وقال أبو عبد الله يعني جعفر فقرأ فيهما بالتوحيد وقل يا أيها الكافرون ثم استلم الحجر وخرج الى الصفا ثم قرأ إن الصفا والمروة من شعائر الله ثم قال نبداً بما بدأ الله به فرقي على الصفا حتى اذا نظر الى البيت كبر ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده وصدق وعده وهزم أو غلب الأحزاب وحده ثم دعا ثم رجع الى هذا الكلام ثم نزل حتى اذا انصبت قدماه في الوادي رمل حتى اذا صعد مشى حتى إذا أتى المروة فرقي عليها حتى نظر الى البيت فقال عليها كما قال على الصفا فلما كان السابع عند المروة قال يا أيها الناس إني لو استقبلت من امرئ ما استدبرت لم أسق الهدى ولجعلتها عمرة فمن لم يكن معه هدي فليل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم فقال سراقه بن مالك بن جعثم وهو في أسفل الوادي يا رسول الله ألعاننا هذا أم للأبد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه فقال للأبد ثلاث مرات ثم قال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة قال وقدم علي من اليمن بهدي وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم معه هدي من المدينة هدياً فاذا فاطمة قد حلت ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت فأنكر ذلك عليها فقالت أمرني به أبي قال قال علي بالكوفة قال جعفر قال الى هذا الحرف لم يذكره جابر فذهبت محرشاً استفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت فاطمة قلت إن فاطمة لبست ثياباً صبيغاً واكتحلت وقال أمرني أبي قال صدقت صدقت أنا أمرتها به وقال جابر وقال لعلي بم أهلت قال قلت اللهم إني أهل لما أهل به رسولك قال ومعني الهدى قال فلا تحل قال وكان جماعة الهدى الذي أتى به علي من اليمن والذي أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وستين ثم أعطى علياً فنحر ما غير وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نحرنا ههنا ومني كلها منحر ووقف بعرفة فقال وقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقف بالمزدلفة وقال وقفت ههنا والمزدلفة كلها موقف هكذا أورد الامام احمد هذا الحديث وقد اختصر آخره جدا ورواه الامام مسلم بن الحجاج في المناسك من صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عن أبيه عن جابر بن عبد الله فذكره وقد أعلمنا على الزيادات المتفاوتة من سياق احمد ومسلم الى قوله عليه السلام لعلي صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك صلى الله عليه وسلم قال [علي] فان معي الهدى قال فلا تحل قال فكان جماعة الهدى الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم

